

بحار الأنوار

[445] والشهداء، وكان له من الثواب عند الله عزوجل عدد من يدعو الله سبحانه، ولا يسئله شيئاً إلا أعطاه، وغفر له كل ذنب، ولو كانت ذنوبه مثل رمل عالج به. بسم الله الرحمن الرحيم سبحانك اللهم وبحمدك اثنى عليك وما عسى أن يبلغ من ثنائى عليك ومجدك، مع قلة عملي وقصر ثنائى، وأنت الخالق وأنا المخلوق، وأنت الرازق وأنا المرزوق، وأنت الرب وأنا المربوب وأنا الضعيف إليك وأنت القوى، وأنا السائل وأنت الغنى، لا يزول ملكك، ولا يبيد عزك ولا تموت وأنا خلق أموت وأزول وأفنى وأنت الصمد الذى لا يطعم، والفرد الواحد بغير شبيه، والدائم بلا مدة، والباقي، إلى غير غاية، والمتوحد بالقدرة والغالب على الامور بلا زوال ولا فناء، تعطى من تشاء كما تشاء. المعبود بالعبودية والمحمود بالنعم، المرهوب بالنقم، حتى لا يموت صمد لا يطعم وقيوم لا ينام، وجبار لا يظلم، ومحتجب لا يرى، سميع لا يشك، بصير لا يرتاب غنى لا يحتاج، عالم لا يجهل، خبير لا يذهل، ابتدأت المجد بالعز، وتعطفت الفخر بالكبرياء، وتجللت البهاء بالمهابة، والجمال والنور، واستشعرت العظمة بالسلطان الشامخ، والعز الباذخ، والملك الظاهر، والشرف القاهر، والكرم الفاخر، والنور الساطع، والالاء المتظاهرة، والاسماء الحسنى، والنعم السابغة والمنن المتقدمة، والرحمة الواسعة. كنت إذا لم يكن شئ، فكان عرشك على الماء إذ لا أرض مدحية، ولا سماء مبنية، ولا شمس يضىء، ولا قمر يجري، ولا نجم يسرى، ولا كوكب دري، ولا سحابة منشأة، ولا دنيا معلومة، ولا آخرة مفهومة، وتبقى وحدك وحدك كما كنت وحدك، علمت ما كان قبل أن يكون، وحفظت ما كان بعد أن يكون، لا منتهى لنعمتك، نفذ علمك فيما تريد وما تشاء من تبديل الارض، والسموات وما ذرات فيهن، وخلقت وبرأت من شئ، وأنت تقول له كن فيكون، لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك. أنت الله العظيم، الحي القيوم، الله الحكيم الكريم،